مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

المصدر: الانباء

التاريخ : ١٩٨٣/١١/١٠

السادات يعود إلى الحياة... ممثلا!

● السادات وجيهان (في الفيلم) في ساحة العرض التي شهدت حادث الاغتيال .. ويبدو الشبه الكبير الذي لعب فيه الماكياج دورا رئيسيا

تورنتو ــ كندا ــ من مسعد حجازي :

نشرت بعض الصحف المحلية ، والعربية ، مجموعة اخبار متفرقة مع صور لفيلم ــ السادات ــ الذي قامت بانتاجه احدى شركات الانتاج السينمائية الاميركية، وقد ظلت هذه الاخبار تعتمد على متابعات وتراجم من الصحف الاجنبية اثناء تصوير الفيلم .

الجديد الان ان الفيلم تم الانتهاء منه وبدا عرضه بالفعل في العديد من محطات التلفزيون في الولايات المتحدة وكندا واوروبا . وقد بعث مراسل ((الانباء)) في كندا الزميل مسعد حجازى بهذا التحقيق المصور عن الفيلم ، بعد مشاهدته في عرض خاص اقيم للصحافيين في مدينة ((تورنتو)) .

● يصافح غولدا مائير لدى زيارته المعروفة لاسرائيل

عندما اعلن عن ترشيح كل من السادات ومناحيم بيغن لنيل جائزة نوبل للسلام ـ مناصفة ـ اثر زيارة السادات للقدس في نوفمبر ١٩٧٧ ضحكت غولدا مائير ضحكتها الشهيرة وقالت في سخرية :

ـ كنت أعتقد أن الترشيح لجائزة الاوسكار السينمائية وليس لجائزة نوبل .. أن كلا منهما يستحق الاوسكار عن جدارة واقتدار .

وكانت تعني بالطبع أن كلا منهما .. ممثل قدير .. وموقع بالافلام السينمائية .

منذ ايام قليلة تذكرت تعليق غولدا مائير وانا أشاهد العرض الخاص للفيلم التلفزيوني الجديد الذي انتجته هوليوود عن قصة حياة الرئيس المصري السابق ويحمل اسم « السادات » وقد اعدت قصته عن كتاب السادات الشهير والمثير للجدل « البحث عن الذات » هو في الواقع عبارة عن مسلسل قصير (من جزأين) مدته أربع ساعات ومن المقرر أن يبدأ عرضه في نوفمبر القادم على شاشات التلفزيون الامريكي والكندي في وقت واحد .

الفيلم من انتاج شركة « كولومبيا » للانتاج السينمائي والتلفزيوني وهي الشركة التي اشتهرت بتخصصها في انتاج العديد من الافلام التاريخية او التي تدور قصصها حول شخصيات مشهورة مثل « لورانس والعرب » و « دكتور زيفاجو » و « مارلينج » و « شي جيفارا » واخيرا «السادات» وأن كان هناك بالطبع تفاوت بين هذه الشخصيات والسادات .

.. يقوم بدور السادات في الفيلم الممثل الامريكي الزنجي « لويس جوسيت » الحائز على جائزة الاوسكار

لعام ١٩٨٢ عن دوره في فيلم « ضابط وجنتلمان » والذي اشتهر جماهيريا من خلال دوره في المسلسل التلفزيوني « الجذور »

« السادات .. وبيفن .. والسينما »

في الواقع فان تعليق غولدا مائير السابق لم يكن من قبيل المبالغة أو الافراط في السخرية فقد عرف عن السادات وبيفن ولعهما الشديد بمشاهدة الافلام السينمائية وخاصة الامريكية . واشتهر السادات بالذات بحبه للممثلين ومهنة التمثيل التي كان يود أن يحترفها وهو شاب . حتى أن بعض المنافقين قد خلعوا عليه في وقت من الاوقات اسم « الرئيس الفنان » اضافة الى القاب « الرئيس المؤمن » .. و « بطل العبور » ... و « بطل الحرب والسلام » .. و« كبير العائلة المصرية » .. وغيرها من الالقاب .

والرئيس السابق كان يهوى — بصفة خاصة — مشاهدة افلام « الويسترن » (الكاوبوي) الامريكية وكانت السفارة الامريكية في القاهرة تحرص على تزويد مكتبة السادات السينمائية بافضل ما انتجته هوليود من هذه النوعية من الافلام وغيرها .

الى جانب السادات فان بيفن رئيس وزراء اسرائيل السابق لم يكن يقل ولعا واهتماما بمشاهدة افلام السينما الامريكية — خاصة الافلام « الرومانسية » وهي صفة افتقدها بيفن في حياته السياسية الطويلة والمليئة بالعنف والارهاب بمختلف اشكاله وقد لا يعرف الكثيرون مثلا انه في الوقت الذي كان السادات يلقى فيه خطابه الشهير في

مجلس الشعب المصري والذى اعلن فيه عن استعداده للذهاب الى القدس والقاء خطاب في الكنيست الاسرائيلي ـ كان مناحيم بيغن يجلس في منزله في القدس المحتلة بجوار زوجته « الراحلة » اليزا يستمتعان معا بمشاهدة احد الافلام الامريكية التي يعرضها التلفزيون الاسرائيلي ، وعرف بيغن لاول مرة بما ورد في خطاب السادات من خلال موجز الانباء في نهاية السهرة .

الامر الاكثر غرابة وطرافة في نفس الوقت انه بعد اقل من عام على خطاب السادات في مجلس الشعب استمتع بيغن والسادات معا بمشاهدة الفيلم الامريكي الجديد « امراة مطلقة » والذي شاهداه في دار عرض اعدها الجانب الامريكي خصيصا للترفيه عن الوفدين المصري والاسرائيلي اثناء مفاوضات كامب ديفيد في سبتمبر ١٩٧٨ .

« السادات ودوغلاس »

اثناء مشاهدتي لاحداث فيلم « السادات » قلت في نفسي ، كم كان انور السادات يتمنى لو شاهد بنفسه هذا الفيلم .. لقد كان في الواقع يحلم بان يظهر على الشاشة كبيرها وصغيرها ـ فيلما عالميا يحكي قصة حياته كتلك الافلام الشهيرة التي انتجتها صناعة السينما الامريكية عن حياة مشاهير الزعماء في العالم مثل (تشرشل وهتلر وموسوليني وجون كيندي ...) .

وبالطبع لم يكن السادات من السذاجة بحيث يطلب ذلك صراحة وانما كان طلبه ضمنيا وعلى الطريقة الساداتية فهو مثلا حينما يجلس على شاطىء قناة السويس في جزيرة الفرسان بالاسماعيلية مع « الصديق »

المنتج والممثل العالمي كيرك دوغلاس ويناشده في فكرة انتاج فيلم عالمي عن حرب اكتوبر فان السادات يعلم علم اليقين ان فيلما عن حرب اكتوبر التي ظل يزهو ويفتخر بها حتى الدقائق الاخيرة قبيل اغتياله — انما يعني فيلما عن أنور السادات نفسه .. ونفس الفكرة عرضها السادات في وقت من الاوقات على الممثل المصري العالمي عمر الشريف .

الفكرة جاءت من الاغتيال

في اعقاب اغتيال السادات في ٦ اكتوبر ١٩٨١ طلبت شركة «كولومبيا» للانتاج السينمائي والتلفزيوني من شريكي الانتاج « دانييل بلات » و « روبرت سنجر » القيام بانتاج فيلم سينمائي عن حياة انور السادات يتم توزيعه وعرضه تلفزيونيا .

في الصيف الماضي أتم بلات وسنجر انتاج فيلم « السادات » الذي بدأ عرضه منذ اسبوعين .

لا شك أن عملية انتاج فيلم سينمائي عن شخصية ما زالت تثير الكثير من الجدل والنقاش مثل شخصية السادات تعد مغامرة لا تقل عن كونها مقامرة سواء من الناحية الفنية أو الجماهيرية . فمثل هذا النوع من الافلام يتطلب انتاجا ضخما وباهظ التكاليف بالاضافة الى صعوبة البحث عن كاتب سينمائي جيد ومتخصص ، فضلا عن المشكلة الاكثر صعوبة وهي البحث عن الممثل الملائم — خاصة من ناحية الشكل — لاداء الدور المطلوب .. ويعكس منتج الفيلم دانييل بلات هذه الحقائق في قوله :

— « الناس خارج مصر لم يعرفوا الا النذر القليل عن حياة أنور

السادات وهو ضابط شاب في الاربعينات ولذا فاننا كنا في حاجة الى كاتب سينمائي على دراية واطلاع واسع بشؤون السياسة الدولية وخاصة شؤون الشرق الاوسط .. وبعد مقابلة واحدة وجدنا بغيتنا في الكاتب الاميركي « ليونيل شيتوند » .

وشيتوند كاتب سينمائي تخصص في كتابة المادة التاريخية للعديد من الافلام التسجيلية السياسية .. ومن أشهر أعماله الفنية فيلم « جوني نحن لم نكد نتعرف عليك بعد » عن قصة حياة واغتيال الرئيس الاميركي الراحل « جون أف كيندي » . واخر اعماله السينمائية (قبل فيلم السادات) الفيلم التلفزيوني « الهروب من ايران » والذي يتناول في معالجة سينمائية قصة الهروب الناجحة لعدد من الرهائن الاميركيين خارج ايران بمساعدة سفير كندا في طهران أبان ازمة الرهائن الاميركية الشهيرة .

وبالطبع لم تكن كتابة قصة وسيناريو فيلم « السادات » بالامر السهل على المؤلف شيتوند فقد كان يتعين عليه أن يغطي فترة زمنية تزيد عن الثلاثين عاما وهي فترة مليئة بخضم هائل من الاحداث التاريخية والشخصيات التي صنعت أهم واخطر أحداث الشرق الاوسط في التاريخ المعاصر .. من أجل ذلك كان على المؤلف أن يعتمد في كتابة القصة – بالدرجة الاولى – على رواية أنور السادات بنفسه للاحداث من خلال كتابه « البحث عن الذات ».

نجم زنجي يلعب دور السادات

شخصية السادات – وبكل المقاييس مركبة وشديدة التعقيد .

والبحث عن ممثل حتى ولو كان مصريا عملية صعبة اذ ينبغي أن تتوافر في هذا الممثل مواصفات فنية وجسمانية سواء من ناحية الشكل أو المضمون — وتصبح المشكلة اكثر صعوبة اذا كان الممثل المطلوب اميركيا .. كيف يمكن العثور على ممثل اسمر البشرة وان كان لون بشرته غير حالك السواد ليمثل انور السادات على الشاشة ؟

— من المعروف ان عدد الممثلين السود في أميركا — من المشاهير — هو عدد قليل جدا بالمقارنة بنجوم هوليوود البيض من الانجلو ساكسون ولكن للمرة الثانية كان الحظ حليفا لمنتجي الفيلم بلات وسنجر فقد وجدا ضالتهما في الممثل الاميركي الزنجي « لويس جوسيت » وهو ممثل طويل القامة — ١٩٠ سم — واشتهر بصلعته السوداء بعد أن قام بحلق شعره تماما في عام ١٩٧٢ وعلى طريقة « كوجاك » (تيلي فالاس) ويعلق المنتج دانييل بلات على ذلك قائلا :

« في البداية كنا نعتقد انها ستكون مشكلة كبيرة ولكن عندما تحدثنا مع لويس جوسيت اقتنعنا على الفور بانه الممثل المطلوب ولم نتحدث بشان الدور مع اي ممثل آخر » .

وقد يتساءل المرء كيف يكون لويس جوسيت وهو الممثل الاصلع والاكثر سوادا في لون بشرته من انور السادات مقنعا للمشاهدين .

وهنا يبرز دور « الماكياج » في الفيلم والذي يلعب دورا بالغ الاهمية ليس فقط في تجسيد شخصية انور السادات وانما لمعظم الشخصيات التاريخية الاخرى مثل عبد

الناصر وبريجنيف ومناحيم بيغن والذي يقوم بتمثيل شخصيته في الفيلم الممثل البريطاني القدير « بيري موريس » الذي اقترنت شهرته جماهيريا من خلال دوره في حلقات المسلسل التلفزيوني القديم (الهارب) حينما مثل دور القاتل الحقيقي لزوجة الطبيب « ريتشارد كمبل » الذي اتهم بارتكاب الجريمة (الممثل دافيد جانسون) .

بالنسبة للممثل « لويس جوسيت » فقد قام الماكيير بوضع طبقات من الماكياج على وجهه لاضاءة لون بشرته (الممثل) الحالكة السواد وحتى تصبح قريبة الشكل واللون من بشرة السادات . كما تم لصق ست قطع من الشعر المستعار (الاكرت) على راس لويس جوسيت.

اما بالنسبة للممثل البريطاني جون ريز دافيز والذي يلعب شخصية الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فقد قام الماكيير بتغيير لون شعره الاشقر الى اللون الاسود مع تغيير طريقة تصفيفه بحيث يبدو شعرا اكرت على الشاشة .. وقد تمت الاستعانة بجراح اميركي خبير في جراحة التجميل لصنع وتركيب انف صناعي فوق أنف الممثل البريطاني وبالرغم من هذا فاعتقادي هو ان المخرج قد اخطا خطا فادحا في اختيار هذا الممثل ليلعب دور عبد الناصر فقد بدا قصير القامة الى جانب انور السادات أو لويس جوسيت بينما كان الرئيس عبد الناصر في الحقيقة اطول قامة من أنور السادات ومن جميع باقي أعضاء مجلس قيادة الثورة المصري .. كذلك كان اداء الممثل للشخصية مبالغا فيه .

بالاضافة الى عبد الناصر والسادات يضم الفيلم العديد من الاسماء والشخصيات المصرية التي شاركت في صنع الاحداث ابتداء من وزير المالية الاسبق أمين عثمان الذي اتهم انور السادات بتدبير اغتياله وملك مصر السابق فاروق . وحتى حسني مبارك مرورا بعبد الحكيم عامر وحسين الشافعي وسامي شرف وعلي صبري ويوسف السباعي .. بالاضافة الى جيهان السادات التي لعبت دورها في الفيلم الممثلة « مادولين سميث » .

وحول اختيار طاقم الممثلين والممثلات في الفيلم يقول المنتج بلات :

« كان مبدأنا في الاختيار هو التعاقد مع ممثلين يصلحون لاداء أدوار هذه الشخصيات التاريخية ، ولم نهتم بالبحث عن أسماء كبيرة لامعة » .

المكسيك بدلا من مصر

في الواقع لم يتم تصوير الفيلم في الاماكن الحقيقية التي وقعت فيها الاحداث كما يتبادر الى الاذهان ولم يحدث أن صور مشهد واحد من مشاهد الفيلم في مصر ، وهي البلد الذي تدور فيه اكثر من تسعين في المائة من أحداث الفيلم ، والسبب كما يقول ريتشارد مايكلز مخرج الفيلم :

« لقد فكرنا أول الامر في التصوير في مصر الا اننا شعرنا أن التصوير في القاهرة هو أمر ينطوي على خطورة ومخاطرة كبيرة ذلك لان العناصر التي نجحت في اغتيال السادات ما زالت نشطة في مصر » .

هذا التبرير لعدم التصوير من جانب المخرج هو في الحقيقة أحد وجهي العملة والذي يصعب على المرء أن يتقبله ، أما الوجه الاخر والذي

يعلمه المخرج جيدا فهو ان التصوير في مصر يتطلب موافقة الحكومة المصرية ـ خاصة في فيلم مثل « السادات » ولكي توافق الحكومة المصرية فلا بد لها أولا أن تشترط قراءة القصة والحوار والاطلاع على سيناريو الفيلم ، واذا حدث وأبدت الحكومة بعض الاعتراضات أو التحفظات أو طلبت تعديل بعض المشاهد ـ وهو احتمال وارد جدا ـ فان ذلك بالطبع لن يروق لا المخرج ولا الشركة المنتجة للفيلم وبالتالي فان النتيجة الحتمية هي رفض السلطات المصرية السماح بالتصوير في مصر .

بالاضافة الى هذا يوجد سبب آخر يؤكده كل من بلات وسنجر منتجي الفيلم ويكمن في التكاليف المادية الباهظة التي سيتكبدها الانتاج نتيجة لنقل الكثير من معدات التصوير وتكاليف السفر واقامة النجوم والممثلين والفنيين العاملين في الفيلم بالاضافة الى المبلغ الكبير الذي سيتعين على شركة الانتاج أن تدفعه للحكومة المصرية نظير التسهيلات الفنية والخدمات العسكرية اللازمة لانتاج الفيلم وتصويره .

نتيجة لهذا كله اقتنع المسؤولون عن الانتاج بان المكسيك تمثل البلد والمكان الملائم لتصوير مشاهد الفيلم وذلك لثلاثة عوامل رئيسية يوضحها المنتج داسيل بلات قائلا :

ـ « اولا ـ انه يوجد وجه شبه كبير في الطبيعة الجغرافية والمناخية بين كل من المكسيك ومصر . والثاني هو أن ملامح الشكل وتقاسيم الوجه عند أفراد الشعب المكسيكي تماثل ملامح الشكل عند المصريين والعامل الثالث (وهو الاكثر اهمية من ناحية الانتاج) هو ارتفاع قيمة تحويل الدولار الاميركي بالنسبة لـ

« البيزو » ـ العملة المكسيكية .

استغرق العمل في تصوير فيلم « السادات » في المكسيك ١٦ ساعة في اليوم لمدة ٤٧ يوما متصلة دون انقطاع وهي مدة قصيرة جدا وقياسية لفيلم مدة عرضه اربع ساعات كاملة خاصة اذا ما علمنا أن فيلما مثل «الدكتور زيفاجو» استغرقتمدة تصويره في اوروبا ثمانية اشهر كاملة .

وقد بلغ عدد المشاهد التصويرية للفيلم ٩٧ مشهدا تصويريا مختلفا تم تنفيذها وتصويرها في اماكن طبيعية في المكسيك مع ادخال بعض التعديلات عليها وحتى يأتي الديكور متناسبا وملائما للبيئة المصرية ، وقد تم تحويل شوارع كاملة في المكسيك الى شوارع تشبه شوارع القاهرة . فاختفت الاسماء المكسيكية الاسبانية من الشوارع وحلت محلها اسماء شوارع ومحلات مصرية . هذا بالاضافة الى استخدام عدد من الجمال وعربات « الكارو » .. الخ للايحاء بجو القاهرة في الثلاثينيات والاربعينيات .

كما تم تصوير المشاهد الخاصة باعتقال وفترة سجن السادات في الزنزانة رقم ٥٤ بسجن طره في السجن الفيدرالي المكسيكي كما تم استخدام مبنى مدرسة التعدين بجامعة المكسيك لتصوير المشاهد الخاصة بمجلس الشعب المصري . اما مشهد اغتيال الرئيس السادات أثناء حضوره العرض العسكري في ٦ اكتوبر ١٩٨١ فقد تم تصويره في قاعدة جوية بجزيرة « سانت لوشيا » وقد استخدم في تصوير العرض العسكري ، ٧٥٠ جندي مكسيكي يرتدون الزي العسكري المصري ونحو ٢٠ عربة جنود مدرعة .

ثلاثة مشاهد كاملة تم بناء وتجهيز ديكوراتها في استوديوهات السينما بهوليوود قبل ان يتم نقلها الى

المكسيك والديكورات الثلاثة هي : غرفة العمليات الحربية (في قصر الطاهرة) في حرب ١٩٧٣ ومبنى الكنيست الاسرائيلي ومعسكر كامب ديفيد .

((كامب ديفيد .. ممنوع التصوير))

لم يكن التصوير في مصر هو العقبة الوحيدة التي اعترضت تصوير مشاهد فيلم ((السادات)) ، فقد كانت عملية تصوير المشاهد الخاصة بمؤتمر كامب ديفيد بين السادات وكارتر وبيغن من اصعب المشكلات التي واجهت التصوير ، ولم يكن البحث عن مكان بديل مسالة سهلة . ويقول ((جاي كومتداز)) المسؤول عن اختيار اماكن التصوير ومصمم المناظر :

((لم يكن باستطاعتنا ان نطلب من الحكومة الامريكية تزويدنا بالخرائط والخطط الخاصة بانشاء وتصميم كامب دايفيد حيث انهم لن يعطونا اياها ولذلك فقد كان علينا أن نستعين بالصور الفوتوغرافية المتاحة والتي حصلنا عليها من احد متاحف نيويورك لاستخدامها في عملية تصميم الديكورات الخاصة بالكبائن الثلاث للوفود الامريكية والمصرية والاسرائيليةولذا فقد قمنا ببناء الديكور حسب ارتفاع طول الاشخاص كما بدت في الصور الفوتوغرافية .

اما لماذا لم تسمح الحكومة الامريكية بتصوير الفيلم في كامب ديفيد وحتى لا يؤول تفسير ذلك الى اسباب سياسية متعلقة بموضوع الفيلم ، فانه من الجدير بالذكر ان نعرف ان كامب ديفيد وهو المقر التقليدي الذي عادة ما يقضي فيه الرئيس الامريكي عطلة نهاية الاسبوع هو منطقة شبه

عسكرية ومحظور دخولها بتاتا على رجال الصحافة والاعلام وكاميرات التلفزيون ايا كانت هوية اصحابها .. وأن الصور التي تلتقط من داخل كامب ديفيد هي في الغالب من التقاط المصور الرسمي الخاص لدى البيت الابيض .

هذا من ناحية .. من ناحية اخرى فان كامب ديفيد – وكما هو معروف – اشبه بقلعة محصنة ومامونة من جميع الجوانب والاتجاهات وليس غريبا أن الرئيس الراحل انور السادات قد شعر في وقت من الاوقات انه قد اصبح سجينا في كامب ديفيد الذي يحميه نظام أمن دقيق ومحكم يشمل رجال حراسة من القناصة وكلاب بوليسية مدربة واجهزة الكترونية معقدة للمراقبة والتحكم الامني .. وبالتالي فان أية معلومات تفصيلية عن كامب ديفيد من الداخل هي في الواقع تدخل في صميم الامن القومي الداخلي في اميركا .. ضمانا لحياة اي رئيس اميركي وحياة اسرته ومستشاريه .

كانت العقبة في العثور على مكان يصلح لتصوير المشاهد الخاصة بكامب ديفيد هي في العثور على مكان توجد به اشجار الصنوبر العالية وتماثل طبيعته الجغرافية طبيعة كامب ديفيد الاصلية وبطريق الصدفة المحضة اخبر احد المزارعين في مدينة « مكسيكو سيتي » بهئة الفيلم بوجود بعض اشجار الصنوبر في احد الحقول المزروعة بشجر الصبار وبالقرب من منطقة صخور طبيعية .

ويقول جاي كومنواز :

– اما كيف اجتمع شجر الصنوبر مع اشجار الصبار في مكان واحد فهذا ما لا يعرفه احد ولكن المهم ان المكان

كان طبيعيا جدا ومناسبا للتصوير وقد قمنا ببناء طريق طوله ثلاثة كيلومترات يصل الى هذه الاشجار الصنوبرية .. ولان الحقل كان يقع في منطقة نائية بعيدة عن العمران فقد استعنا باضواء احد اللوريات الضخمة لتنفيذ تصوير المشاهد الليلية داخل كامب ديفيد .. وسيكتشف المشاهد للفيلم اننا تقريبا نجحنا في نقل كامب ديفيد من جبال بليتمور الى جبال المكسيك .

تقمص لشخصية السادات

لا يستطيع المشاهد لفيلم « السادات » ان ينسى الدور الذي قام به الممثل الامريكي لويس جوسيت ونجاحه في تجسيد شخصية السادات على الشاشة .. وخلال فترة الاعداد للفيلم قرأ « جوسيت » العديد من الكتب وعشرات من المقالات التي كتبت عن انور السادات كما شاهد عددا كبيرا من الافلام التسجيلية والمقابلات الصحفية التلفزيونية التي اجراها الرئيس الراحل الى درجة انه قد شعر في وقت ما بانه قد اصبح متشربا بالشخصية .. وفي حديث تليفوني مع لويس جوسيت من مقر سكنه على شاطيء « ماليبو » بكاليفورنيا يقول جوسيت :

ـ كان الدور في الحقيقة تحديا كبيرا لي فشخصية انور السادات ما زالت ماثلة في اذهان الملايين من الناس وذاكرتهم . ولذا فقد حاولت ان أمثل انور السادات دون تقصير او مبالغة في الاداء فاهتممت بكل التفاصيل الدقيقة الخاصة بتجسيد ورسم الشخصية الحقيقية وصحيح ان التقليد يصبح عنصرا اساسيا في مثل هذا النوع من الادوار الا انني حاولت

ان اعيش واتعايش مع الشخصية.

ويعتبر دور لويس جوسيت في الفيلم نقطة تحول وتجربة جديدة في حياة الممثل الحائز على الاوسكار ويعلق جوسيت على ذلك قائلا :

ـ هذه هي المرة الاولى في حياتي الفنية التي اقوم فيها بالتمثيل دون محاولة تذكر واسترجاع كلمات الحوار وجمل النص المكتوب .. فقد كانت الكلمات تخرج من فمي بطريقة طبيعية وتلقائية .. لقد شعرت منذ اليوم الاول في التصوير ان روح شخصية انور السادات هي جزء من شخصيتي، ومع توالي أيام التصوير اخذ هذا الشعور ينمو ويتنامى في داخلي الى درجة انني اصبحت ـ وبعيداً عن الكاميرا ـ متاثر بطريقة السادات في الحديث وفي طريقة حركته ومشيته ونظراته وربما أيضا بطريقته في التفكير .

● الممثل الزنجي لويس جوسيت في دور السادات « بالملابس الرسمية